سفهم الا اني لم ار لهم كتابا يحكي كتاب الشيخ تاج الدين السبكي
الشافعي مشتملا علي فنون في الفقه وقد كنت لما وصلت
في شرح الكنز الي تبييض باب البيع الفاسد الفت كتابا
في الضوابط والاستثناءات منها سميته الفوائد الزينية في فقه
الحنفية وصل الي خمسمائة ضابط فالهمت ان اضع كتابا على
النمط السابق مشتملا علي سبعة فنون يكون هذا المؤلف
النوع الثاني منها الاول معرفة القواعد التي ترد المسائل
الاحكام عليها وهي اصول الفقه في الحقيقة وبها يرتقي الفقيه
الي درجة الاجتهاد ولو في الفتوى واكثر فروعها ظفرت به
في كتب غريبة او عثرت به في غير مظنته الا ان بحول الله
وقوته لا انقل الا الصحيح المعتمد في المذهب وان كان
علي قول ضعيف او رواية ضعيفة نبهت علي ذلك غالبا
وحكي ان الامام ابا طاهر الدباس جمع قواعد مذهب
ابي حنيفة سبعة عشر قاعدة وردها اليها وله حكاية
مع ابي سعيد الهروي الشافعي فانه لما بلغه ذلك سافر
اليه وكان ابو طاهر ضريرا يكرر كل ليلة تلك القواعد
بمسجده بعد ان يخرج الناس منه فالتف الهروي بحصير
وخرج الناس واغلق ابو طاهر المسجد وسرد منها سبعا
فحصل للهروي سعلة فاحس به ابو طاهر فضربه واخرجه
من المسجد ثم لم يكررها فيه بعد ذلك فرجع الهروي
الي اصحابه وتلاها عليهم الثاني الضوابط وساذكر
فيها ما خرج عنها وهي انفع الاقسام للمدرس والمفتي
والقاضي فان بعض المتفقهين يذكر ضابطا و

منه

او من ا

منه اشياء فاذكر فيه اني زدت اشياء اخر فمن لم يطلع علي
المزيد ظن الدخول وهي خارجة كما ستراه ولهذا وقع موقعا
حسنا عند اهل الابصار وابتهج به من هو من اولي الالباب
الثالث معرفة الجمع والفرق الرابع الالغاز الخامس
الحيل السادس الاشباه والنظائر السابع ما حكي
عن الامام الاعظم وصاحبيه والمشايخ المتقدمين والمتاخرين
من المطارحات والمكاتبات والمراسلات والغريبات والمحاورات
من كرم الفتاح ان هذا الكتاب اذا تم بحول الله وقوته يصير
نزهة للناظرين ومرجعا للمدرسين ومطلبا للمحققين ومعتمدا
للقضاة والمفتين وغنيمة للمحصلين وكشفا لكرب الملهوفين
هذا لان الفقه اول فنوني طالما اسهرت فيه عيوني واعملت
بدني اعمال الجد ما بين بصري ويدي وظنوني ولم ازل منذ
من الطلب اعتني بكتبه قديما وحديثا واسعي في تحصيل ما هجر منها
سعيا حثيثا الي ان وقفت منها علي الجم الغفير واحطت بغالب
الموجود في بلدنا القاهرة مطالعة وتاملا بحيث لم يفتني
الا النزر اليسير كما ستراه عند سردها مع ضم الاشتغال
والمطالعة لكتب الاصول من ابتدائي ككتاب البزدوي
والامام السرخسي والتقويم لابي زيد الدبوسي والتنقيح
وشرحه وشرح شرحه وحواشيه وشروح البزدوي من
الكشف الكبير والتقرير حتي اختصرت تحرير المحقق ابن
الهمام وسميته لب الاصول ثم شرحت المنار شرحا بحول
الله وقوته فاتينا علي نوعه فنشرع ان شا الله بحوله وقوته
فيما قصدناه من هذا التاليف بعد تسميته بالاشباه

Copyright © King Saud University